مكتبة تحقيق التراث الإسلامي

دوّر

مجلة تراثية فصلية محكّمة

من دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والإعلام

الثامن والعشرون ، العدد الرابع - ٢٠٠٠ م - ١٤٢١ هـ

رئيس التحرير

الدكتور محمد عبد المطلب البكاء

في هذا العدد

لم تعرف (الكوفة) بهذا الاسم قبل تمصيرها ، وحين مصرت اطلق عليها هذا الاسم الذي اختلف المؤرخون في أصل التسمية به ، قال ابن سيده : الكوفة بلد سميت بذلك لان سعداً لما اراد ان يبني الكوفة ارتادها لهم ، وقال : تكوفوا في هذا المكان ،اي اجتمعوا فيه » .والتكوف : التجمع . وذكر ياقوت وغيره اقوالاً كثيرة اوجهها انها « سميت كوفة بموضعها من الارض ، وذلك ان كل رملة تخالطها حصباء تسمى كوفة » .

وقد نمت الكوفة بعد تمصيرها سريعاً حتى اصبحت حاضرة عراقية كبيرة في مطلع القرن الرابع الهجري ، وذلك بحكم موقعها واشرافها على سهل واسع فضلاً عن خصب الارض ، ووفرة المياه . قال الاحنف بن قيس فيها : « نزل اهل الكوفة بين الجنان الملتفة ، والمياه الغزيرة ، والانهار المطردة تاتيهم ثمارهم غضة لم تُخْضَد ولم تفسد » .

وعلى الرغم من ان الكوفة حديثة العهد بالنشوء اذا قيست بالبصرة اذ خططت بعد تخطيط البصرة بسنتين او ثلاث الا ان الاتصالات بينهما سرعان ما بدأت منذ ان مصرت الكوفة فلم يحدث شيء في البصرة الا وجدت صداه في الكوفة وما عرف شيء في الكوفة ، الا رأيت اثاره في البصرة ، بعد ان نزل فيها سبعون رجلاً من صحابة رسول الله (ﷺ) ممن شهدوا بدراً ، وثلاثمائة من اصحاب الشجرة .. وفي مقدمة من نزلها من الصحابة عمار بن ياسر ، وعبد الله بن مسعود ، وقد بعث بهما الخليفة عمر (رض) ليكون الاول اميراً ، والثاني مؤذناً ووزيراً ، وقال في تعريفهما لأهل الكوفة : « هما من النجباء ، من اهل بدر ، فخذوا عنهما ، واقتدوا بهما ، وقد اثرتكم بعبد الله ابن مسعود على نفسي » .

ملف العدد : الكوفه كنز الايمان ١٩ - ٤٨

وقيل فيها: « الكوفة بلاد الادب ، ووجه العراق ، وهي غاية الطالب ومنزل خيار الصحابة ، واهل الشرف »

المحرر

الهيأة الاستشارية

الاستاذ هلال ناجي
د . سامي مكي العاني
د . محمود عبدالله الجادر
د . عماد عبدالسلام رؤوف
الاستاذ أسامة النقشبندي

مدير التحرير

د . هدى شوكت بهنام

سكرتير التحرير

د . مي فاضل الجبوري

التصميم والاخراج الفني

جنان عدنان لطيف

التصحيح اللغوي

نجلة محمد

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة ـ
الأعظمية
ص . ب : ٤٠٣٢ بغداد
جمهورية العراق
هاتف : ٤٤٣٦٠٤٤
فاكس : ٤٤٤٨٧٦

الأسعار

العراق : ٢٥٠ ديناراً ، الأردن : ديناران ،
الإمارات : ٣٠درهماً ، اليمن : ٣٠ ريالاً ،
مصر : ٣ جنيهات ، ليبيا : ٣ دناتير ،
الجزائر : ٦٠ ديناراً ، تونس : ديناران ،
المغرب : ٣٠درهماً

المشاركة السنوية : ٥٥ دولاراً في الأقطار العربية . في دول العالم الأخرى ٨٠ دولاراً

www.dorat-ghawas.com

حيّ على الجهاد

أنعم الله سبحانه على المجاهدين بفيض محبته قال تعالى : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » . روي ان المسلمين قالوا : لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فأنزل سبحانه هذه الآية الكريمة . كما ندب سبحانه المسلمين الى جهاد الاعداء بقوله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » . ومن قوله (ص) : « واذا استنفرتم فانفروا » . فالاستنفار : الاستنجاد والاستنصار اي اذ طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة .

لقد حق الجهاد في محاربة اعداء الله واستفراغ ما في الوسع والطاقة من القول والفعل واعداد العدة لملاقاة العدو امتثالا لأمر الله سبحانه : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » واعداء الله في يومنا هذا هم الكفار واليهود الصهاينة الذين استباحوا حرمات الله ودنسوا ثالث الحرمين واولى القبلتين مسرى نبي الهدى والرحمة (ص) وعاثوا في الارض فسادا بعد ان اخرس الخوف ألسِنَة بعض الخانعين الذين غرتهم الحياة الدنيا وارتضوا المذلة والمهانة وعلقوا آمالا خائبة كخيبتهم في ان تكون اميركا حَكَماً عدلاً منصفا لا يهادن او يناور .

لقد تكشفت كل الحقائق وبلغ السيل الزبى فحياد اميركا فرية ارتضاها الذين في قلوبهم مرض . وحقد الصهاينة لم يعد خافيا بعد ان برح الخفاء وبان المستور الذي تناقلته محطات التلفزة ولم يبق ثمة طريق الا طريق الجهاد ذلك الطريق الذي رفع رايته الاولى نبينا الكريم (ص) مُبلِّغاً ومنذراً وتوالى على رفعها من بعده الخلفاء الراشدون (رض) لارتباطها بعقيدتنا السمحاء التي تعد « الجهاد ذروة سنام الدين » لذا لم يبالغ ابو تمام في قوله لان الجهاد عنده فرض بمنزلة الحج ، قال :

والحج والغزو مقرونان في قرن فأذهب فانت زعاف الخيل والابل

كما ان النصر معقود للمجاهدين الذين ربحت تجارتهم ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » . فالنصر من عند الله العلي العزيز الذي

www.dorat-ghawas.com

جعله سبحانه وتعالىٰ حقاً عليه ، قال : « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » . اما الشهداء فلهم منزلتهم التي لا تبارىٰ بعد ان كتب لهم الشهادة فهم احياء عند ربهم يرزقون . روي عن النبي محمد (ص) : « ما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دم في سبيله ، او قطرة دمع في جوف ليل من خشيته » .

وما روي ايضا : ان رجلا سمع عبدالله بن قيس (رض) يقول : قال رسول الله (ص) : ان الجنة تحت ظلال السيوف . فقال : يا أبا موسى انت سمعت رسول الله (ص) يقوله . قال : نعم . فرجع الى اصحابه فقال : اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل .

واليوم اذ تستباح المحرمات ويسفك الدم العربي غيلة وغدرا ومجلس الامن لا يملك الا ان يستنكر (الاستخدام المفرط للقوة) من دون ان يسمي المجرم باسمه .. لم يبق ثمة طريق غير طريق (الجهاد) الذي اشره قائد جمع المجاهدين الرئيس القائد في حديثه الذي دعا فيه الى اعتماد (الجهاد) سبيلا الى تحرير فلسطين والمقدسات وان اي سبيل آخر بديلا عن التحرير هو انحراف عن الطريق الصحيح وتضليل للجماهير .

روي عن النبي محمد (ص) انه قال : « قال الله تعالى : ان بيوتي في ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبىٰ لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره ».

فيا ايها العرب : ان قدسكم (بيت الله) اسيرة حراب بني صهيون وانتم الذين اختاركم الله ائمة لها ولا طريق لفك اسرها الا (الجهاد) الذي فرضه الله على المؤمنين الصابرين الذين يعشقون الموت لتوهب لهم الحياة ، وانتم الذين قال قائلكم :

لسنا وإن أحسابنا كرمت ... يوماً على الأحساب نتكلُ
نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ، ونفعل مثلما فعلوا

وآخر ما نختتم به دعوانا ، قول قائدنا المجاهد وتضرعه الى الله سبحانه في ان ينصر امة العرب ويعز المسلمين وان يعين المخلصين على الجهاد لانقاذ المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ويشد ازر ابناء شعبنا العربي الفلسطيني المجاهد في انتفاضته الباسلة ضد العدو الصهيوني المجرم .

www.dorat-ghawas.com